

**العمارة العربية الإسلامية خلال القرن الأول الهجري في العراق
(منجزات المختار ابن أبي عبيد الثقفي)
إنموذجاً**

م . د . رجوان فيصل الميالي

University of Al- Qadisiyah

جامعة القادسية / كلية الآثار / قسم الآثار

٢٠١٧

الملخص

المختار بن ابي عبيد الثقفي أحد أهم رجالات العرب المبرزين ومن اشهر الشخصيات التي عرفها التاريخ الاسلامي عامة ، وتاريخ صدر الاسلام خاصة ، فقد لعب دورا كبيرا وأثر في الحوادث السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية في الدولة العربية الاسلامية في عهد بني أمية ، له فيها أثرا ظاهرا وواضحا لم ينقطع بانتهاء حياته عام ٦٧ هـ بل أستمروا الى أبعد من ذلك .

ومن خلال البحث والتقصي ظهر واضحا بأن المختار الثقفي له خبرة و دراية بفن العمارة والبناء وهذا ما أجادت بذكره المصادر والمراجع ، حيث أنتهت حياته بمجموعة من الاعمال والمنجزات العمرانية التي وظفت باتجاهات عديدة منها دينية ومدنية وعسكرية ، و كما أستخدمت في بعض الحالات وجهاً من وجوه السلطة .

وقد كشف البحث عن أهم الاعمال العمرانية التي نفذها المختار قبل ان يصبح والي على مدينة الكوفة ، ومنها قرية خطرنية التي بنى بها بيوتا وقام ببعض الاصلاحات بها ، ومدينة كربلاء فهو يعد من السابقين الاوائل اللذين أحدثوا العمارة الاولى لمقر الامام الحسين (عليه السلام) ، وكذلك مدينة الكوفة التي كانت لها نصيب من اهتمامات المختار قبل وبعد تسلمه السلطة والحكم عليها، كما يعتقد بأنه من المساهمين بتحسين مدينة المدائن التي كان يسكن بها في مرحلة من مراحل حياته في زمن ولاية عمه سعد بن مسعود الثقفي .

ومن الجدير بالإشارة بأن مدة حكم المختار القصيرة لم تمنحه الوقت الكافي لتطبيق رغباته العمرانية ، ومع ذلك فأنا نجد الاشارات التاريخية والاثارية متواترة وتشير الى الاهتمام الكبير من قبل المختار في الجانب العمراني ، ليس على صعيد العراق وحسب بل تتعداها الى أبعد وأكثر من ذلك فمن هذه الاشارات بأن الامام محمد الباقر (عليه السلام) قال بحق المختار (سبحان الله أخبرني أبي أن مهر أمي مما بعث به المختار وهو أول من بنى دورنا في المدينة المنورة) ، كما يرجح بأنه من المشاركين والمساهمين بإعادة أعمار الكعبة المشرفة عندما رشقت بالمنجنيق من قبل الجيش الاموي واحترقت في عام ٦٤ هـ ، كما أننا أرثينا ان ندرس أعمال المختار الثقفي في العراق فقط ونترك بقية البلدان التي أنظمت تحت لواء حكومته والتي شملت ما يقارب عشر دول ، الى أوقات ومناسبات اخرى .

المقدمة

المنتبع لدراسة التاريخ وأعلامه يرى أن بعض أراء المفكرين والدارسين قد توقفت عند حدود معينة ولم يحاولوا تجاوزها في الغالب ، والناتج التي وصلوا اليها ربما تعتبر من المسلمات التي لا يمكن المساس بها هذا من جهة ، ومن جهة اخرى أن الحقيقة البشرية هي أن الانسان العادي في المجتمع يكون متروكاً فالناس لا يذكرون مساوئه ويهملون فضائله ولا يلتفتون اليه أصلاً ، لكن بمجرد أن يلمع نجمه ويعلو شأنه تتحول فضيلته العادية منبع للفضائل ، وأن كان مقبولاً عندهم وتتحول سيئاته الصغيرة الى كبيرة ولا تغفر أن كان مرفوضاً عندهم بل تنقلب فضائله الى مثالب ، هكذا هو حال المختار الثقفي ولأن مدة حكمه لم ترق الحكم الاموي والزييري تحولت فضائله الى مثالب .

وحاول كتاب ذلك العصر وصمه بكل ما هو مشين وتسقيطه في أعين المسلمين بشكل عام وأتباع آل البيت (عليهم السلام) بشكل خاص ، وقد نجحوا الى حد ما في مسعاهم هذا ، فقد تمكنوا من زعزعة بعض أراء الكتاب والمفكرين المسلمين كذلك الشيعة تجاه هذه الشخصية المهمة .

مما أدى أن تبقى شخصية المختار في قفص الاتهام وتدور حولها الضبابية التاريخية ، وهذه الضبابية التي تتمحور حول شخصيته هي نفسها تتمحور وتدور حول عمارته بشكل خاص وعمارة القرن الاول الهجري بشكل عام التي يكتنفها الغموض ، لأن الكثير من الدراسات والبحوث التي تناولت شخصية المختار الثقفي اهملت الحركة العمرانية التي قام بها تماماً ، إذ لم تكن عمارة القرن الأول الهجري ترسى قواعدها بشكل نهائي فلذلك يعد البحث في تلك الحقبة من الصعوبات التي تواجه أغلب الباحثين لأن المسلمين في بداية صدر الاسلام كانوا منشغلين بتثبيت اركان الدين وأرسال الجيوش الى اصقاع الارض وتجهيزها ، ولم تكن العمارة من أولويات عملهم ، فالمختار من الرجال النادرة التي بادرت وأرست أولى القواعد العامة للعمارة الاسلامية من خلال ما تم تنفيذه من أعمال عمرانية وأن كانت قليلة ، وهذا أن دل على شيء فهو يدل على الاطلاع الواسع لهذه الشخصية ومعرفته بما يتطلبه الفرد في المجتمع المسلم من استقرار وحياة مدنية وذلك يتم من خلال تشيد العمارات وفقاً لرؤية وطبيعة الدين الإسلامي الجديدة .

التمهيد

المختار بن أبي عبيد بن مسعود^(١) بن عمرو بن عمير بن عوف بن عفرة بن عميرة بن قسي بن منبه بن بكر بن هوازن الثقفي وكنيته أبو أسحاق^(٢) ، ولد المختار في السنة الاولى للهجرة وأمه السيدة دومة بنت عمرو بن وهب^(٣) .

والده أبو عبيد الثقفي قائد المسلمين في معركة الجسر وقد أسلم أبوه في حياة الرسول (ﷺ) وكان صحابياً ، وانتقل المختار الى المدينة المنورة في زمن عمر بن الخطاب وأستشهد والده أثناء معركة الجسر الشهيرة ضد الفرس من ضمن المعارك الاسلامية^(٤) .

وحينها كان عمر المختار الثقفي ثلاثة عشر سنة ونشأ في المدينة المنورة متأثراً بالأمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) وأصبح من محبيه^(٥) ومن صفاته أنه كان من كبراء ثقيف ومن ذوي الرأي والفصاحة والشجاعة وقوة العزيمة والارادة والذكاء والدهاء والكرم وندية الكف والسخاء المطلق ومبسوط اليدين ، يقابل من أساء اليه بالبر والعفو والاحسان وحماية الجار^(٦) .

وقد نشأ المختار في ظلال السيرة النبوية الشريفة ، وتغذى بأدابهم وسمو تربيته، وكان منذ نشأته يروم التقدم والاحترام في الاوساط الاجتماعية فأتصل بالإمامين السبطيين (عليه السلام) وأصبح يكن لهما بالغ المحبة والتقدير والاحترام، وظل ذلك ملازماً له طوال حياته ، الامر الذي دفعه الى الثورة على الحكم الاموي والطلب بثأر الامام الحسين (عليه السلام)^(٧) .

(١) القرشي ، باقر شريف ، المختار الثقفي ثورة وجهاد ، تحقيق مهدي باقر القرشي ، منشورات دار الذخائر الاسلامية ، النجف الاشرف ، ٢٠١٢ ، ط ٤ ، ص ٢٢ - ٢٣ .

(٢) الذهبي ، محمد بن أحمد ، سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ج ٣ ، ص ٥٣٨ .

(٣) ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ج ٢ ، ص ٦٧ .

(٤) الشيباني ، علي بن محمد ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ج ٤ ، ص ٣٣٦ .

(٥) الجمالي ، خمائل شاكر ، أعلام الكوفة المختار الثقفي أنموذجاً ، مجلة السفير ، السنة السادسة ، العدد الثاني والاربعون ، ٢٠١٦ ، ص ٧٧ .

(٦) عبد الغني ، عارف أحمد ، تاريخ أمراء الكوفة ، دار كنان للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٥ .

(٧) القرشي ، باقر شريف ، المصدر السابق ، ٢٠١٢ ، ص ٢٧ .

وبعد صراع وحروب طويلة أستطاع المختار أن ينتزع الحكم في مدينة الكوفة من أيدي الزبيريين في ربيع الاول سنة ٦٦هـ وأمتد سلطانه حتى شمل سواد العراق والموصل وبعض بلاد الجزيرة والجبال ومنها أذربيجان وأرمينيا وحلوان وقرقيسيا والماهين والري وغيرها ^(١) (خارطة - ١) .

وقد بقي المختار مستحكم النفوذ خلال مدة حكمه الى أن قتل في معركته الأخيرة قرب دار الامارة بالكوفة في رمضان سنة ٦٧هـ ^(٢) على الرغم من كل ما تقدم فقد بقيت شخصية المختار التقفي مثيرة للجدل والنقد ، وأخذت المصادر تتناول أحداث ووقائع مهمة جداً تدور حول شخصيته وربما تعد من المؤاخذات وأن صح أثباتها فهي كثيرة ، ومن أبرزها أن المختار أول من قال بإمامة محمد بن علي بن أبي طالب المعروف (بأبن الحنفية) ^(٣) . وأن حركة المختار وثورته قامت على أساس العقيدة الكيسانية التي بدورها أنقسمت الى الكيسانية ومن ثم (الكيسانية الخالص) وكذلك المختارية أيضاً هي الاخرى أنقسمت الى المختارية و (المختارية الخالص) " ^(٤) .

كما وصفته المصادر وبعض المؤرخين بأنه أدعى النبوة ونزول الوحي عليه ، وكذلك أقترحه تسليم الامام الحسن بن علي (عليه السلام) الى معاوية مقابل ان يكافئ ، فليت شعري هل شوهده منه سوى الحب والمودة لعلي وأل علي (عليه السلام) .

(١) الكوفي، العلامة أبي محمد أحمد بن أعثم ، كتاب الفتوح، دار الاضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩١ ، ج٦، ص٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٢) تختلف المصادر في سنة مقتل المختار التقفي منها يذكر بأنه قتل سنة ٦٧هـ ومنها سنة ٦٩هـ . للمزيد من التفصيل ينظر: تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق سهيل زكار، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٧ ، ج١، ص٢٤٠ - ٣٣٤ ، وينظر : اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الامير مهنا ، شركة الاعلامي للطباعة ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ج٢ ، ص١٧٥ .

(٣) البغدادي ، ابي منصور عبد القاهر ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٤ ، ص٤٣ . وينظر : النوبختي، أبي محمد الحسن بن موسى ، فرق الشيعة ، تحقيق هلموت ريتز ، مطبعة الدولة ، أسطنبول ، ١٩٣١ ، ص١٢٢ .

(٤) للمزيد من التفصيل عن ظهور وتطور العقيدة الكيسانية . ينظر : القاضي ، وداد ، الكيسانية في التاريخ التاريخ والادب ، دار الثقافة ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٧٢ - ٧٥ .

وقد أتهم المختار بأحتراف الكذب ومنها ماروته أسماء بنت أبي بكر عن رسول الله (ﷺ) فقد قالت مخاطبة الحجاج بن يوسف الثقفي أما أني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول أن في بني ثقيف مبيراً وكذاباً فأما المبير فأنت وأما الكذاب فالمختار بن أبي عبيد .

تمثلت اعمال المختار الثقفي في المدن والنواحي والقرى التي أقام بها والتي كان يكثر من التردد عليها وهي كالآتي :

أولاً : خطرنية : بالضم ثم الفتح ، وبعد الراء الساكنة نون مكسورة ، وياء اخر الحروف مخففة ، وهي ناحية من نواحي بابل في العراق وهي الى الكوفة قريبة ^(١) وكان للمختار الثقفي فيها ضيعة كبيرة وكان يقضي فيها أوقاتاً طويلة ينصرف الى أعمال الزراعة والبناء مع مواليه ، سيما في أوقات اشتداد الأزمات في الكوفة كما حصل مع واليها زياد ابن أبيه عام ٥٣هـ على أثر أمتناعه عن التوقيع الشهادة التي كانت بمثابة الاعدام على حجر ابن عدي وأصحابه ^(٢) وقد بقي في ضيعته هذه ولم يقدم الى الكوفة ألا بعد قدوم مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام) ^(٣) وتعد هذه الفترة التي بقي فيها المختار الثقفي في خطرنية فترة هدوء نسبي وملك فيها الكثير من الابل والانعام وأصبح ميسور الحال ^(٤) . أذ بنى المختار فيها داراً كبيرة جداً ، وربما كان للمبنى قيمة عمارية جيدة وكبيرة من خلالها يسمح لنا ان نتصوره ، أذ أنه يمثل مكان لتجمع شريحة ليست بقليلة ألا وهي أسرة المختار ، وحتى يسعهم يجب أن يكون البيت مبني بمواد بنائية قد تكون من اللبن والطين، وربما سقف بجذوع وسعف النخيل ، ويرجح أنه يحتوي على وحدات بنائية كافية مثل الحجرات التي تستخدم للنوم والحجرات التي تستخدم بوظيفة الطبخ والاستحمام، ويرجح أنها تطل على صحن وسطي مكشوف يحيط بها ^(٥).

(١) الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، دار صادر ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، مجلد ٢ ، ص ٣٧٨ .

(٢) الحسيني ، السيد فؤاد ، الأخذ بالتأثر وثورة المختار ، دار الدين القيم ، لبنان ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ١١٤ .

(٣) يوسف ، حسين عبد الامير ، الكوفة المدينة والولاء ، مطبعة نائر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ، لبنان ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٣٢ — ٣٤ .

(٤) القاضي ، وداد ، المصدر السابق ، ١٩٧٤ ، ص ١٣٣ .

(٥) يعد الصحن من أبرز العناصر التخطيطية والعمارية التي لازمت ظهور العمائر العراقية منذ الظهور الأول للعمارة وكانت جزءاً مهماً في المعابد والقصور والبيوت وقد تواصل ظهور هذا العنصر في معظم المباني خلال العصور الإسلامية ، للمزيد من التفصيل عن عنصر الصحن ، ينظر : شافعي ، فريد ، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٢ ، ص ٣٠ — ٣٥ .

لأنه المتنفس الرئيس للبناء فمنه يستمد الضوء والهواء وإيصاله الى كافة الوحدات
العمارية الاخرى في البيت ، كما يمكن عن طريقه تحقيق منظور للفضاء ليلاً ونهاراً ، وكذلك
معالجة الظروف المناخية بتلطيف الجو ودرجات الحرارة المرتفعة في فصل الصيف^(١) ومن
خلال الصحن الوسطي المكشوف حرص المعمار المسلم أن يجعل الفرد دائم الاتصال
بالسما^(٢) كما يستخدم في بعض الاستخدامات المنزلية الاخرى كونه يعد مركز البيت لأنه
عنصراً مهماً وأساسياً في توزيع الحركة والانتقال والاتصال بين الوحدات الرئيسية والفرعية
في المبنى .

كما يرجح أن البيت أضيف له ملاحق أخرى مثل أسطبلات للخيول^(٣) إذ يوفر الاسطبل
كل مستلزمات الخيول مثل الحجرات الخاصة بخزن العلف لها والآخرى لخزن الاواني
والمستلزمات الخاصة بعلفها وكذلك الحجرات الخاصة بسكن الشخص المسؤول عن أدامة
الاسطبل والذي يسمى السياس .

وعادةً يتكون الأسطبل من أجزاء مهمة مثل المعالف التي تبني من اللبن والطين لوضع
علف الخيول ، ومن ملحقاته الاخرى الحجرة التي تسمى (ركابخانه) التي تحفظ فيها متعلقات
السروج واللجم و المهازير ونحوها ، وحجرات لمبيت العمال والسياس والخيالة والبيطرة^(٤).

(١) مصطفى ، فريال ، البيت العراقي في العصر الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار ،
كلية الآداب ، ١٩٧٧ ، ص ١٧٤ - ١٧٦ .

(٢) العواودة ، حسين محمود عيسى ، فلسفة الوسطية الاسلامية والتجريد في العمارة الاسلامية ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة العمارية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، نابلس ، ٢٠١٠ ،
ص ٧٢ - ٧٨ .

(٣) يأتي لفظ الاسطبل في المصطلح الاثري والعماري للدلالة على المكان الذي يخصص لرعاية الخيول
وتأمين طرق مبيتها وعيشها نظراً لما كان لها من أهمية بالغة في حياة المسلمين عامة وحياة العرب خاصة
فهو رمز فروسيته و عماد حروبهم عليها يحاربون ويصطادون وبها يتسابقون ويتبارون ، للمزيد من
التفصيل عن هذا الموضوع ، ينظر : غالب ، عبد الرحيم ، موسوعة العمارة الاسلامية ، المطبعة العربية ،
بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٥٧ .

(٤) رزق ، عاصم محمد ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، مكتبة مدبولي ، مصر ، ٢٠٠٠ ،
ص ١٥ - ١٦ .

ثانياً : كربلاء

اكتسبت مدينة كربلاء أهمية كبيرة لدى المسلمين بسبب وجود مرقد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومرقد أخيه العباس (عليه السلام) وقبور أهل بيته وأصحابه (عليه السلام) الذين استشهدوا معه في واقعة الطف عام ٦١هـ / ٦٨٠م (١) .

وكان قبر الامام الحسين (عليه السلام) نواة المدينة الاولى ومرتكزها الاساس ،ويعد المختار الثقفي أول من تصدى لبناء مرقد الامام الحسين في كربلاء ، "أذ أقام عليه قبة صغيرة بنيت من الاجر والجص" (٢) .

ويرد بهذا الشأن أيضاً أن المختار الثقفي أيام أمرته على الكوفة أقام بناء فوق القبر الشريف تعلوه قبة مبنية من الطابوق والجص ، وهذه القبة تعد أول قبة شيدت في الاسلام وذلك سنة ٦٦هـ / ٦٨٦م (٣) وليس كما تزعم بعض المصادر بأن قبة الصخرة في القدس التي شيدها الخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٧٢هـ / ٦٩٣م هي أول وأقدم قبة بالعمارة الاسلامية (٤) ويرجح أن القبة التي بناها المختار الثقفي فوق ضريح الامام الحسين (عليه السلام) كانت من القباب ذات الحجم المتوسط ، وربما لم تكن مرتفعة ، أذ يعتقد أن ارتفاعها لم يكن يتجاوز أربعة أمتار ، وذلك كونها القبة الاولى في العمارة الاسلامية ، وهذا بدوره يؤدي أن تكون خبرة المعمار المسلم قليلة ببناء القباب (لوح — ١) .

(١) الكليدار ، عبد الحسين ، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٦م ، ص ٥١ .
(٢) عطية ، علي ناجي ، عمارة العتبات المقدسة ، مطبعة النجف الاشرف ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤ ، وينظر : الكليدار ، عبد الجواد ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٩ ، ص ٦٢ .

(٣) الانصاري ، رؤوف محمد علي ، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية ، مؤسسة الصالحاني للطباعة ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص ٥١ — ٩٥ .

(٤) حسن ، زكي محمد ، فنون الاسلام ، دار الرائد العربي ، لبنان ، بيروت ، ١٩٤٨ ، ص ٣٧ — ٣٨ .
وينظر : عكاشة ، ثروت ، القيم الجمالية في العمارة الاسلامية ، مطابع دار الشروق الاولى ، مصر ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٦٦ — ١٦٧ .

ومن ثم قام المختار بإحاطة القبة التي تعلو القبر المطهر بسور بني من مادة الطين واللبن وكان له بابان أحدهما في الجهة الشرقية والاخر في الجهة الغربية^(١).

كما شيد مسجداً بجانب القبر وسقفه وجعل له أبواب^(٢) ويذكر مصدر آخر بأن "أبواب هذا المسجد كانت أحدهما متجهة نحو الغرب والاخرى نحو الشرق"^(٣) وربما كانت عمارة هذا المسجد بسيطة وبدائية ، فيرجح أنه بني من مادة اللبن والطين وسقف بجذوع وسعف النخيل .

كما شيد المختار الثقفي قرية صغيرة تحيط بالقبر وهي عبارة عن مجموعة من بيوت بسيطة مبنية من مادة اللبن والطين ومسقفة بجذوع وسعف النخيل (لوح - ٢) الذي كان يجلب من المناطق والقرى القريبة من موضع القبر وخاصة قرى نينوى والغازيات اللتين كانتا عامرتين ببساتين النخيل^(٤) وقام بزراعة النخيل والاشجار ومنها شجر السدر المبارك^(٥) ويرجح أن زراعة النخيل والاشجار حول القبر المبارك هو من متمات ومكملات البناء والعمارة بل هو جزءاً مهماً من العمران كونه يدخل البهجة والسرور في نفس الفرد وهذا ما جعل الكثير من المختصين يطلقون عليه اسم (العمارة الفردوسية)^(٦) كما أن الحدائق التي تحتوي على النخيل والاشجار وبقية المزروعات هي نتاج تميز به الفرد المسلم في

(١) الخياط ، عبد الحميد ، تاريخ الروضة الحسينية المصور ، دار الكشاف للنشر والطباعة ، بغداد ، ١٩٥٧، ص ٩ - ١٠ .

(٢) الكاظمي ، السيد حسن الصدر ، نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين ، مطبعة أهل البيت ، بغداد ، ١٩٦٥، ص ٢٣ - ٢٥ .

(٣) الخطيب ، صفاء أحمد ، دولة المختار الثقفي ، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت، ٢٠٠٨، ط ٢، ص ٤٠٣ .

(٤) للمزيد من التفصيل ينظر : الكليدار ، عبد الحسين ، تاريخ كربلاء المعلى، طبع على نفقة الاستاذ عباس الصحاف الاصفهاني والسيد رزوق عيسى ، المطبعة العلوية ، النجف الاشرف ، ١٩٣٠، ص ١٠ - ١١ .
وينظر: عطية ، علي ناجي ، المصدر السابق ، ٢٠٠٨، ص ١٤، وينظر : الانصاري ، رؤوف محمد علي ، المصدر السابق ، ٢٠٠٦، ص ٩٥. وينظر : القرشي ، المصدر السابق ، ٢٠١٢، ص ٢٣٦ .

(٥) آل طعمة ، سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ٢٠١٣، ص ٣٢ - ٣٤ . وينظر : الصدر ، السيد حسن ، المصدر السابق ، ١٩٦٥، ص ٢٥ .

(٦) ثويني ، علي، معجم عمارة الشعوب الاسلامية ، مطبعة النهار الجديد ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤٥ - ٢٤٧ .

عمارته الاسلامية وذلك لتجسيد معان ورموز دينية من خلال توظيف عناصر حسية والتركيز على غايات عميقة الجذور في التعاليم الاسلامية لتقريب الزائر الى الله عز وجل ولتتشكل رسالة دينية ودنيوية عما سيلقاه المؤمنون من أشجار وفواكه وعيون في الجنة بحسب الخطاب القرآني^(١) الذي وجهه الى أناس ورد جلهم من أماكن صحراوية أو شبه صحراوية فوعودا بها كما جاء بقوله تعالى "أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار وله فيها من كل الثمرات"^(٢).

ثالثاً: الكوفة

بما أن الكوفة هي مركز ثقل في المنطقة خلال العصر الاسلامي الاول ، أذ كانت تعد معسكر الاسلام وتسمى بـ (كوفة الجند) فكل البلاد الواقعة شرقها وشرق العالم الاسلامي تعتبر تابعة للكوفة ، وكل من حكم الكوفة فقد حكم شرق العالم الاسلامي^(٣) وهذا ما أخذ يسعى لتحقيقه المختار وبدء يثبت اقدامه في الكوفة من خلال إيجاد قاعدة جماهيرية مؤيدة له ، وذلك من خلال إقامة بعض المباني والمقرات التي من شأنها تفتح له قنوات تواصل واسعة مع سكان المدينة وتصبح عامل جذب للأنصار من حوله .

تتمثل أعمال المختار الثقفي في مدينة الكوفة بنائه بيتان كبيران وتحصين قصر الامارة ، البيت الاول : بناء قبل وصول مسلم بن عقيل الى الكوفة ، أذ قامت دعوة مسلم من داخل بيت المختار الثقفي، و يرد بهذا الشأن ما يلي " كان مسلم بن عقيل نزل في بيت المختار وكان موضعه غير مجهول على عامة الناس فكل من كان يرغب في لقاء مسلم كان يتوجه الى تلك الدار "^(٤) .

(١) للمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع ينظر : بعاره ، شفيق أمين ، الحديقة في العمارة الاسلامية " دراسة تحليلية لمدلولها الرمزي ووظيفتها المعمارية ، رسالة ماجستير ، بجامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، نابلس ، ٢٠١٠ ، ص ١٤ - ١٥ .

(٢) القرآن الكريم ، سورة البقرة ، آية ٢٦٦ .

(٣) الخطيب ، صفاء أحمد ، المصدر السابق ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤٥ .

(٤) أبن الأثير ، عز الدين ابي الحسن علي، الكامل في التاريخ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ ج ٤ ، ص ٥٣٥ . وينظر : بياضون ، أبراهيم ، من دولة عمر الى دولة عبد الملك بن مروان ، مطبعة كلها ، ايران ، قم ، ٢٠٠٦ ، ص ١٨٦ - ١٨٧ .

ومن خلال هذا النص يتبين بأن البيت الذي بناه المختار وأستخدمه رسول الامام الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل (عليه السلام) في بث دعوته لأهل الكوفة ، هو بيت واسع وكبير ورحب ، سيما أن المختار الثقفي كان من أصحاب الاموال والاثرياء في العراق ^(١) اذ يجب أن يتسع هذا البيت لأكبر عدد من الانصار والمؤيدين .

وليس بوسعنا ألا ان نتصور طبيعة بنائه ، ربما كان مبني من اللبن والطين وقسم منه بالآجر ، ويرجح أنه يحتوي على مجموعة من الحجرات ويتوسطها صحن مكشوف كبير ، وربما انه زود بكل ما يحتاجه الفرد من خدمات مثل الحمامات والمطابخ وغيرها حيث تؤهله لأن يكون مقراً ومكان لبث دعوة كبيرة ومصيرية مثل دعوة مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام) .

البيت الثاني : بني هذا البيت بعد ان أصبح المختار أميراً على الكوفة، ويقع هذا البيت بالقرب من مسجد الكوفة ، وبهذا الشأن يرد خبره بما نصه " لقد سقط حائط مسجد الكوفة الذي يلي دار المختار الثقفي " ^(٢) .

ومن هذا النص يتبين بأن هذا البيت بني بالقرب من المسجد الجامع وملاصق له وهذا ما أكدته الكثير من المصادر المختصة بما نصه "يقع بيت المختار الثقفي بالقرب من احدى جدران المسجد الجامع بالكوفة" ^(٣)، وتصف هذا البيت احدى المصادر بما نصه " سار المختار الى قصر الامارة فأخرج الوالي عبد الله ابن مطيع منه وغلب على الكوفة وأبتنى لنفسه داراً وأنفق عليه أموالاً عظيمة أخرجها من بيت المال " ^(٤) ومن هذا النص يتضح لنا بأن المختار جعل هذا البيت من البيوت الفارحة الكبيرة والواسعة وبناه بمواد بنائية جيدة مثل

(١) البجري ، محمد عبد عليوي ، قصة المختار الثقفي ، مكتبة كرار السعدي للطباعة والنشر، النجف الاشرف ، ٢٠١١ ، ص ١٣ .

(٢) المؤمن ، السيد عبد الامير ، المسجد الجامع في الكوفة "التاريخ والهوية والدور الكبير" ، الناشر أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، ٢٠١٣ ، ط ١ ، ص ٦٥ .

(٣) الجنابي ، كاظم ، تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والاثرية (خاصة العصر الاموي)، تقديم الدكتور احمد فكري ، ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص ١٢١ .

(٤) الخربوطلي ، علي حسني ، المختار الثقفي مرآة العصر الاموي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر والطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ٢٣٨ .

الاجر والجص ، وربما بناه وفق تصميم جميل جداً يليق بمقامه بوصفه أميراً على مدينة الكوفة ، ومما يؤكد ما ذهبنا له بأن هذا البيت بني بمادة الاجر والجص ، فقد ورد بشأنه ما نصه " في عصر زياد أبن ابيه كانت البيوت تبنى من اللبن والطين^(١))بأستثناء أسكفات الابواب تبنى من الاجر وبعد ذلك العصر أخذ الاشراف في الكوفة ببناء بيوتهم بالاجر والجص وزخرفوها بالملاط وأضافوا لها الطوابق وركبوا النوافذ على هيئة شبابيك وتكاثرت دور الاشراف في قلب مدينة الكوفة ومن المعتقد بأن فن العمارة الذي ظهر في داخل قصر الامارة أثر على تصميم بقية الدور"^(٢) وربما كانت دار المختار تشابه الى حد كبير بقية دور الاشراف بالأسلوب والطرز والجمالية والمساحة والسعة وكذلك مواد البناء وغيرها ، وهذا ما أكدته بعض المصادر ، أذ ورد بهذا الشأن ما نصه " أبتى بعض الاشراف بيوتاً في الكوفة وغالبا ما كانت هذه البيوت قريبة من مركز وسط المدينة ومنها بيوت طلحة والزبير وابو موسى الاشعري والوليد بن عقبة^(٣)) والمختار الثقفي"^(٤) ويرجح ان هذا البيت يحتوي على مجموعة من الحجرات التي بنيت من طابقين ، كلاً حسب وظيفتها فمنها للسكن والنوم والضيافة وللطبخ والاستحمام وغيرها، وربما استخدم هذا البيت وجها مشرقا من وجوه سلطة المختار .

قصر الامارة

تشير المصادر التاريخية والاثريّة بأن المختار الثقفي في أواخر أيام حكمه ، عندما حاصره جيش مصعب بن الزبير بداخل قصر الامارة لمدة أربعة أشهر ، خلالها قام المختار

(١) أشارت المصادر الكلاسيكية بهذا الخصوص الى أن المختار الثقفي فقد أمر بهدم دار محمد بن الأشعث وبنى "بلبنا وطينها" دار حجر بن عدي ، للمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع ، ينظر : الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ج٦ ، ص ٦٦ .

(٢) جعيط ، هشام ، نشأة المدينة العربية الاسلامية "الكوفة" ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ط ٣ ، ص ٢٢٥ - ٢٢٨ .

(٣) ماسنيون ، لويس ، خطط الكوفة وشرح خريطتها ، ترجمة تقي محمد المصعبي ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الاشرف ، ١٩٧٩ ، ص ٩٤-٩٥ .

(٤) جعيط ، هشام ، المصدر السابق ، ١٩٩٣ ، ص ٣٥١ - ٣٥٢ .

بتحصين دار الامارة ^(١) وقد ورد بهذا الخصوص ما يلي " أعتصم المختار بقلعة الكوفة عندما ضرب مصعب الحصار على القلعة فدافع المختار الثقفي وجنوده عن أنفسهم دفاعاً دام أربعة أشهر " ^(٢) "وأخذ كل الاحتياطات اللازمة لمجابهة الحصار الذي ضرب على القصر" ^(٣) وعلى ما يبدو أن المختار الثقفي قام بتحصين قصر الامارة تحسباً للحصار الذي فرض عليه من قبل جيش مصعب بن الزبير ، وهذا ما أكدته الاخبار الواردة بشأنه بما نصه "نعلم بأن قصر الامارة بالكوفة كان محصناً و ذلك خاصة بعد معركة حروراء قام المختار الثقفي ببناء سور من جهة مصعب بن الزبير سنة ٦٧هـ " ^(٤) من هذا النص ومن النصوص السابقة يتبين بأن المختار قد أحدث بناءً جديداً في قصر الامارة ومنها ما جاء بشكل واضح وصريح وهو السور الذي بناه المختار من جهة مصعب بن الزبير من أجل صد الزحف والحصار ، وهذه النصوص تأتي متطابقة مع ما كشفته نتائج التنقيب التي جرت في أسس قصر الامارة ، حيث ذكرت ما نصه " قد وجدنا لأول مرة بقايا من الاجر الكبير والمهشم والجص الذي يعود للطبقة الاولى التي تحف بالضلع الغربية وقد وضع هذا السور مباشرة على الرمل الصرف ونرى أبراج هذا السور في هذه الطبقة لا تنزل مع أسس الجدران والاسوار الاخرى بل نراها ترقد مباشرة فوق الارض علماً أن هذه الطبقة تعود للعصر الاموي" ^(٥) .

(١) الدينوري ، أبي حنيفة أحمد بن داود ، الاخبار الطوال ، مطبعة عبد الحميد احمد حنفي ، مصر ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص ٢٦٧ — ٢٦٨ .

(٢) للمزيد من التفصيل ، ينظر: بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، نقله الى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ط ٨ ، ص ١٣٣ . وينظر : الحسيني ، السيد فؤاد ، المصدر السابق ، ٢٠١٠ ، ص ١١٤ .

(٣) جعيط ، هشام ، المصدر نفسه ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥١ .

(٤) ينظر : جعيط ، هشام ، تأسيس الغرب الاسلامي في القرن الاول والثاني هـ / السابع الميلادي ، دار الطليعة ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ٦١ ، وينظر : الطبري ، المصدر السابق ، ٢٠٠٦ ، ج ٦ ، ص ٦٦ .

(٥) مصطفى ، محمد علي ، تقرير أولي عن التنقيب في الكوفة للموسم الثالث ، مجلة سومر ، الجزء الاول والثاني ، المجلد الثاني عشر ، ١٩٥٦ ، ص ١٨ — ٢٥ — ٢٩ .

ومن خلال ما تقدم من النصوص التاريخية والآثرية تبين وبشكل واضح بأن المختار الثقفي قام ببناء سور كبير ومتين ودعّمه بمجموعة من الأبراج زيادة في تحصينه ،حيث قام بهذا العمل على وجه السرعة والحذر كونه في حالة حرب مما حدى به أن يضع الاسس الخاصة بهذا السور وأبراجه على الطبقة الرملية العليا من الأرض مباشرة ، بدون حفر الاساس والتعميق في الأرض لأنه يتطلب وقت طويل ، وهذا ما أكدته التنقيبات التي جرت في أسس قصر الامارة .

وقد بني هذا السور بمادة الحجر والجص وكذلك مادة الطين ، ويرجح بأن هذا السور من الاسوار المتينة والمرتفعة ليحمي قصر الامارة من الاقتحام ، وربما دعم السور بالأبراج وزود بعدد من المزاغل من أجل المراقبة والحراسة .

الاستنتاجات

من خلال البحث والتقصي نستنتج بأن المختار بن ابي عبيد الثقفي كان من قادة العرب المتميزين والمحنكين ، وقد أولى الكثير من القضايا والأمور اهتماماً كبيراً ومنها أنه أهتم بجانب العمارة والبناء حيث كانت العمارة العربية الاسلامية في القرن الأول الهجري مبهمة وغامضة إذ لم تكتمل شخصيتها بعد ولم تتضح عناوينها .

كما نستنتج بأن حركة المختار الثقفي لم تنتهي باستشهاده بل بقيت مستمرة من بعده وحاولت أن تعيد سيطرتها مرة ثانية على مدينة الكوفة ولكنها لم تنجح بمشروعها الى ان انقسمت على نفسها واصبحت فرقاً كثيرة .

وهو من أوائل الرجال والأمرء الذين حاولوا أن يكونوا سباقين في مجال البناء والعمارة والاستقرار المدني وذلك من خلال ما اجادت به عقلية الفذة بمنجزات عمرانية أصبحت فيما بعد قواعد واسس اعتمدت عليها العمارة العربية الاسلامية في نشأتها وتطورها في القرون الخمسة الاولى من نشأة المدينة العربية الاسلامية ، ومنها بنائه لأول قبة في العمارة العربية الاسلامية حيث أصبحت نواة لنشأة وتطور فن بناء القباب في العمارة العربية الاسلامية وكذلك اوجد تطوراً كبيراً بفن التحصينات والاستحكامات الحربية والعسكرية .

ومن خلال البحث والمتابعة والتقصي أستطعنا أن نحصي منجزات المختار الثقفي العمرانية من المصادر التاريخية والاثرية والتنقيبات التي أجريت في عدة أماكن منها دار الامارة ومسجد الكوفة وغيرها .

أمتدت دولة المختار وشملت الكثير من المدن والدول والأقاليم منها المدائن والموصل وبلاد الجزيرة والجلال ومنها أيضاً اذربيجان وأرمينيا وحلوان وقرقيسيا والماهين والري وغيرها الكثير من المدن ومن هذا نستنتج بأن المختار وجه عماله في تلك المدن والأقاليم بالبناء والعمارة .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم ، سورة البقرة ، آية ٢٦٦ .

- (١) بعارة ، شفيق أمين ، الحديقة في العمارة الاسلامية " دراسة تحليلية لمدلولها الرمزي ووظيفتها المعمارية ، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، نابلس ، ٢٠١٠.
- (٢) بيبضون ، أبراهيم ، من دولة عمر الى دولة عبد الملك بن مروان ، مطبعة كلها ، ايران ، قم ، ٢٠٠٦.
- (٣) ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي، الكامل في التاريخ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ ج ٤.
- (٤) ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢، ج ٢.
- (٥) آل طعمة ، سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ٢٠١٣.
- (٦) الانصاري ، رؤوف محمد علي ، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية ، مؤسسة الصالحاني للطباعة ، دمشق ، ٢٠٠٦.
- (٧) البجري ، محمد عبد عليوي ، قصة المختار الثقفي ، مكتبة كرار السعدي للطباعة والنشر، النجف الاشرف ، ٢٠١١.
- (٨) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، نقله الى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٩، ط ٨ .
- (٩) البغدادي ، ابي منصور عبد القاهر ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٤.
- (١٠) ثويني ، علي، معجم عمارة الشعوب الاسلامية ، مطبعة النهار الجديد ، بغداد ، ٢٠٠٥.
- (١١) جعيط ، هشام ، تأسيس الغرب الاسلامي في القرن الاول والثاني هـ / السابع الميلادي ، دار الطليعة ، لبنان ، بيروت، ٢٠٠٨ .
- (١٢) جعيط ، هشام ، نشأة المدينة العربية الاسلامية "الكوفة" ، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٣، ط ٣ .
- (١٣) الجمالي ، خمائل شاكر ، أعلام الكوفة المختار الثقفي أنموذجاً ، مجلة السفير ، السنة السادسة ، العدد الثاني والاربعون، ٢٠١٦.
- (١٤) الجنابي ، كاظم ، تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والاثرية (خاصة العصر الاموي)، تقديم الدكتور احمد فكري ،ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، بغداد ، ١٩٦٨.

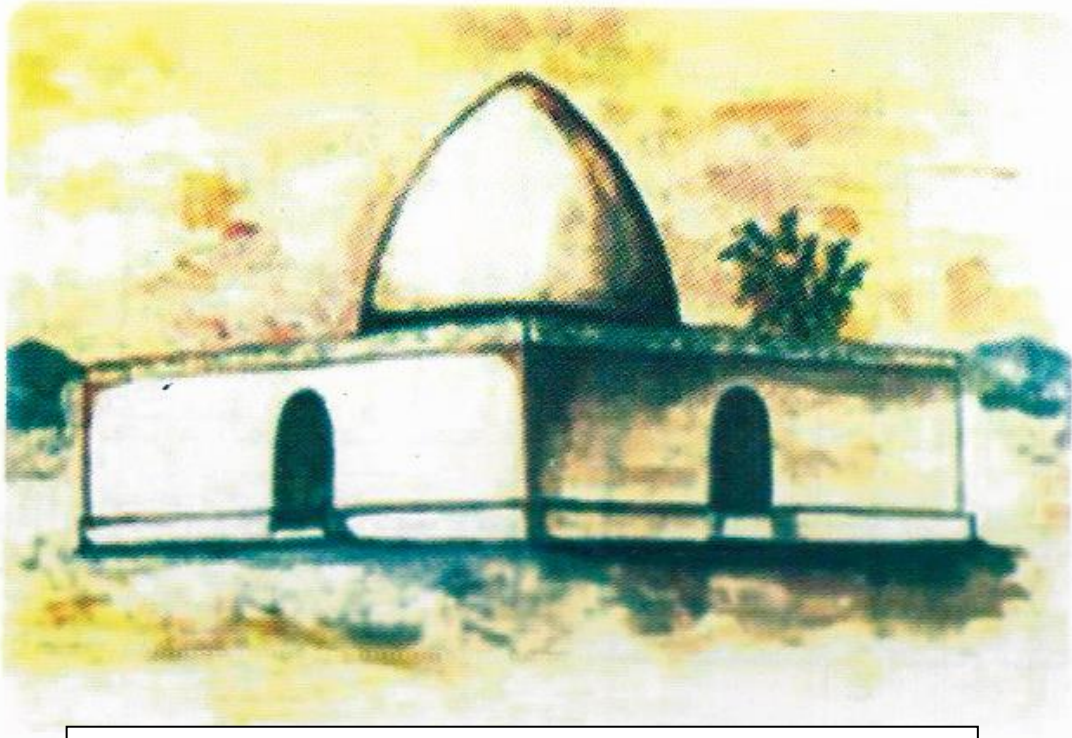
- ١٥) حسن ، زكي محمد ، فنون الاسلام ، دار الرائد العربي ، لبنان ، بيروت ، ١٩٤٨.
- ١٦) الحسيني، السيد فؤاد، الأخذ بالثأر وثورة المختار، دار الدين القيم ، لبنان ، بيروت، ٢٠١٠.
- ١٧) الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، دار صادر ، لبنان ، بيروت، ٢٠٠٨ ، مجلد ٢.
- ١٨) الخربوطلي ، علي حسني ، المختار الثقفي مرآة العصر الاموي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر والطباعة ، القاهرة، ١٩٦٢.
- ١٩) الخطيب ، صفاء أحمد ، دولة المختار الثقفي ، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت، ٢٠٠٨ ، ط٢.
- ٢٠) الخياط ، عبد الحميد ، تاريخ الروضة الحسينية المصور ، دار الكشاف للنشر والطباعة ، بغداد ، ١٩٥٧.
- ٢١) الدينوري ، أبي حنيفة أحمد بن داوود ، الاخبار الطوال ، مطبعة عبد الحميد احمد حنفي ، مصر، القاهرة ، ١٩٦٠.
- ٢٢) الذهبي ، محمد بن أحمد ، سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٣، ج ٣.
- ٢٣) رزق ، عاصم محمد ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، مكتبة مدبولي ، مصر ، ٢٠٠٠.
- ٢٤) شافعي ، فريد ، العمارة العربية الاسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٢.
- ٢٥) الشيباني ، علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ج ٤.
- ٢٦) الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ج ٦.
- ٢٧) عبد الغني ، عارف أحمد ، تاريخ أمراء الكوفة ، دار كنان للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٠.
- ٢٨) عطية ، علي ناجي ، عمارة العتبات المقدسة ، مطبعة النجف الاشرف ، ٢٠٠٨.
- ٢٩) عكاشة ، ثروت ، القيم الجمالية في العمارة الاسلامية ، مطابع دار الشروق الاولى ، مصر ، القاهرة ، ١٩٩٤.
- ٣٠) العواودة ، حسين محمود عيسى ، فلسفة الوسطية الاسلامية والتجريد في العمارة الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، نابلس ، ٢٠١٠.
- ٣١) غالب ، عبد الرحيم ، موسوعة العمارة الاسلامية ، المطبعة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨.
- ٣٢) القاضي ، وداد ، الكيسانية في التاريخ والادب ، دار الثقافة ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤.

- (٣٣) القرشي ، باقر شريف ، المختار الثقفي ثورة وجهاد ، تحقيق مهدي باقر القرشي ، منشورات دار الذخائر الاسلامية ، النجف الاشرف ، ٢٠١٢ ، ط ٤ .
- (٣٤) الكاظمي ، السيد حسن الصدر ، نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين ، مطبعة أهل البيت ، بغداد ، ١٩٦٥ .
- (٣٥) الكليدار ، عبد الحسين ، تاريخ كربلاء المعلى ، طبع على نفقة الاستاذ عباس الصحاف الاصفهاني والسيد رزوق عيسى ، المطبعة العلوية ، النجف الاشرف ، ١٩٣٠ .
- (٣٦) الكليدار ، عبد الجواد ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٩ .
- (٣٧) الكليدار ، عبد الحسين ، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٦ م .
- (٣٨) الكوفي ، العلامة أبي محمد أحمد بن أعثم ، كتاب الفتوح ، دار الاضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩١ ، ج ٦ .
- (٣٩) ماسنيون ، لويس ، خطط الكوفة وشرح خريطتها ، ترجمة تقي محمد المصعبي ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الاشرف ، ١٩٧٩ .
- (٤٠) مصطفى ، فريال ، البيت العراقي في العصر الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار ، كلية الآداب ، ١٩٧٧ .
- (٤١) مصطفى ، محمد علي ، تقرير أولي عن التنقيب في الكوفة للموسم الثالث ، مجلة سومر ، الجزء الاول والثاني ، المجلد الثاني عشر ، ١٩٥٦ .
- (٤٢) المؤمن ، السيد عبد الامير ، المسجد الجامع في الكوفة "التاريخ والهوية والدور الكبير" ، الناشر أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، ٢٠١٣ ، ط ١ .
- (٤٣) النوبختي ، أبي محمد الحسن بن موسى ، فرق الشيعة ، تحقيق هلموت ريتز ، مطبعة الدولة ، أسطنبول ، ١٩٣١ .
- (٤٤) اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الامير مهنا ، شركة الاعلام للطباعة ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ج ٢ .
- (٤٥) يوسف ، حسين عبد الامير ، الكوفة المدينة والولاء ، مطبعة نائر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ، لبنان ، بيروت ، ٢٠١٢ .



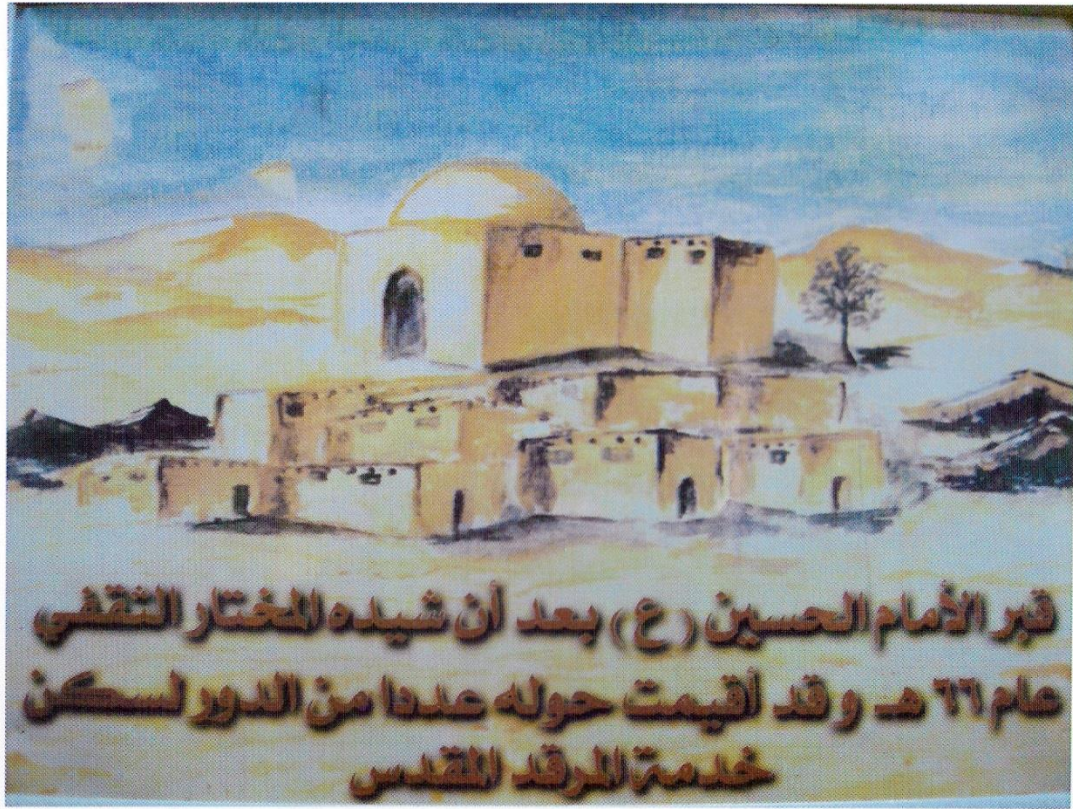
(خارطة - ١)

خارطة العالم الإسلامي في القرن الأول الهجري
الخارطة توضح مواقع الدول التي خضعت لحكومة المختار الثقفي أبان مدة حكمه وهي
مبينة داخل الاطار الاخضر اللون في الخارطة أعلاه



(لوح - ١)

صورة تمثل قبة مرقد الإمام الحسين (ع) الذي بناها المختار الثقفي أخذت الصورة من
كتاب عمارة العتبات المقدسة ، تأليف الدكتور علي ناجي عطية / ص ١٥



(لوح - ٢)

صورة تمثل عمارة مرقد الأمام الحسين (ع) والقرية المحيطة به والجامع الذي بناه المختار الثقفي ، أخذت الصورة من كتاب الألبوم المصور لقبر الامام الحسين (ع) منذ استشهاده حتى اليوم ، تأليف سعيد رشيد زميزم / ص ١٠

**Arab Islamic architecture in the first century Hijra in Iraq
(The achievements of The Mukhtar Ibn Abi Ubaid Al- Thagafi)**

As a Typical

Dr . Rajwan Faisal Mayali

University of Al- Qadisiyah

University Qadisiyah / Collage of Archaeology /

Department of Archaeology

2017

Abstract

Mukhtar Bin Abi Obaid Althagafi one of the most important men of Arab eminent and most recognizable figures defined by the Islamic history in general, and the date issued especially Islam, has played a big role and impact in the political, religious, social and economic events in the Arab Islamic state in the era of the Umayyad, it has a visible and clear no impact cut off the end of his life in his 67 but to continue beyond that.

Through research and investigation was evident that AL-Mukhtar him knowledgeable in architecture, construction, and this is what proficient mentioning sources and references, where his life ended in a series of actions and achievements Urban that employed many directions, including religious, civilian and military, and has also been used in some cases and the aspect of power.

Find the most important architectural works carried out by AL-Mukhtar before he became governor of the city of Kufa and then revealed, including Khtrnah village which built the houses and made some reforms, and the city of Karbala is one of the races the top who have made a first architecture of the shrine of Imam Hussein , as well as the city of Kufa, which had a share of AL-Mukhtar concerns before and after his accession to power and judged, as is believed to be from the shareholders to fortify cities city was inhabited in the stage of his life in the state of his uncle Saad bin Masood Althagafi time.

It should be noted that the duration of short-Mukhtar judgment did not give him enough time to implement his wishes Urban, however, we find historical references and archaeological frequently refer to the great interest from AL-Mukhtar in the physical side, not on the level of Iraq, but also beyond it as far more than it is these signals that Imam Muhammad al-Baqir rightly said Mukhtar (my father told me that my mother's dowry, which sent Mukhtar first to build our houses in Medina), as likely as participants and contributors in rebuilding and reforming the Kaaba when he threw the catapult by the Umayyad army and it burned in 64 AH, and we have to study AL-Mukhtar Althagafi work only in Iraq and leave the rest of the countries that Onizt under the banner of his government, which included nearly a dozen countries, the times and other occasions.